تُحْفَةُ الزَّائِرِ

مجموعة زيارات الإمام

ضامن الجِنَان

علي بن موسى الرضا عليه السلام

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

إنّ لكلِّ إمامٍ عهداً في عُنُقِ أوليائِـه وشـيعتِه، وإنّ من تمامِ الوفاءِ بالعهدِ و حُسن الأداءِ زيارةَ قبـورِهم، فمَن زارَهُم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رَغِبوا فيـه، كانَ أئمّتُهم شفعاءهم يومَ القيامة.

الفاتحة والدعاء بـالمغفرة والرحمـة إلى خـادم أهل البيت علـيهم السـلام الحـاج المـلا **حسـن بـن عبدالله الجامع** وإلى روح زوجتـه المرحومـة المـبرورة الحاجة **زهراء بنت الحـاج محمـد الشـيخ سـليمان آل سيف** وأرواح أموات المؤمنين والمؤمنات كافة.

إهداء

إلى أحبة أهل البيت عليهم السلام ومواليهم، زائري الإمام الغريب المظلوم المسموم: نقدم هذه التحفة الغالية وهي مجموعة الزيارات المتناثرة في كتب الأدعية لهذا المولى العظيم، بعضها من الزيارات المخصوصة به والبعض الآخر من الزيارات العامة التي يزار بها كل إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام فيما يعرف بالزيارات الجامعة .

راجين أن يجد فيها الزائرون لهم عليهم السلام ما يبرد غليلهم، ويروي ظمأهم، وذلك لعدم توفر بعض هذه الزيارات بهذه الكيفية من الجمع في الحضرة المقدسة على مشرفها آلاف التحية والسلام .

كما نرجو من الزوار الكرام أن لا ينسونا من دعائهم الصالح لنكون قد شاركناهم في زيارتهم وثواب تلك الزيارات، نسأل الله أن يجعلنا وإياهم ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائه مفلحين منجحين، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

قد ورد في فضل زيارته روايات كثيرة جداً، وما زيارة الأحاديث السبعة إلا مجموعة قليلة من تلك الروايات، ونحن نذكر بعضاً مما لم يذكر فيها:

ماورد عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: **من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر اللهُ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب**

عباده[1].

ومنها: سألتُ أباجعفر عليه السلام: **ماتقول لمن زار أباك؟ قال: الجنَّة و الله**[2]

ومنها: عنه عليه السلام في حديث:... **والذي أكرم محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه**،...إلى أن قال: **إنَّ زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلا**

(١) بحار الأنوار: ١٠٢ / ٣٤ حديث ١٢ .
(٢) بحار الأنوار: ١٠٢ / ٣٧ حديث ٢٧ .

حرَّم الله عزَّ وجلَّ وجهه على النار[1].

أدب الإستئذان

ممَّا لا شك فيه عند أحدٌ من الموالين لأهل البيت عليهم السلام هو أنَّ لهم عليهم السلام مقامات عالية لا ينالها أي أحد، وذلك لاختصاص ذلك بهم من قبل الله عزَّ وجلَّ، بل كما ورد عنهم فى حق بيوتهم ومساكنهم تطبيق قوله تعالى عليها ﴿**فِي بُيُوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيهَا اسْمُه**﴾، والمؤمن الموالي لهم حين يعزم على

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٥٦ .

التشرف بزيارة أحدهم عليهم السلام يحتاج إلى رفع الحجب التي تحول بينه وبين انكشاف بعض ما أعطاهم **الله** إيَّاه وفضَّلهم به على العالمين، وممَّا يوجب رفع تلك الحجب الإستئذان منهم حين الدخول في مشاهدهم، فمن أدب الإستئذان أن تقول قبل كل زيارة تقرأها عند وقوفك على باب الحضرة المقدسة:

اللهمَّ إنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَاب مِنْ أَبْوَاب بُيُوتِ نَبِيِّك صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النَّاسَ أنْ يدخُلُوا إلا بِإذنِهِ فَقُلتَ ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِي إلاَّ أَن يُؤذَنَ لَكُم﴾ اللهمَّ إنِّي أَعتَقِدُ

حُرمَةَ صَاحِبِ هَذَا المَشْهَد الشريف فِي غَيبَتِه كَمَا أَعتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِه وَأَعلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عليهم السلام أَحْيَاءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ يَرَونَ مَقَامِي وَيَسمَعُونَ كَلاَمِي وَيَرُدُّونَ سَلاَمِي، وَأَنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِي كَلاَمَهُم وَفَتَحْت بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِم وَإِنِّي أَستَأذِنُكَ يَاربِّ أَوَّلاً وَأَستَأذِنُ رَسُولَكَ صلى الله عليه وآله ثَانِياً وَأَستَأذِن خَلِيفَتَكَ الإمَام المَفْرُوض عَلَيَّ طَاعَتُهُ (١) وَالمَلاَئِكَة المُوَكَّلِينَ

(١) وتذكر اسم الإمام الذي تقصد زيارته .

بِهَذِهِ البُقعَة المُبَارَكَة ثَالِثَاً أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ الله أَأَدْخُلُ يَاحجَّة الله أَأَدْخُلُ يَامَلاَئِكَةَ اللهِ المُقَرَّبِين المُقِيمِينَ في هذا المَشهَد، فاذن لِي يامولاي في الدُخُولِ أَفْضَلِ مَا أَذِنْتَ لِاحَد مِن أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ »

ولتكن دموع عينيك أمارة القبول والإذن في الدخول .

الزيارات المخصوصة

كيفية زيارة الإمام الرِّضا عليه السلام

قد نُقلت عدة زيارات لـه والمشهور منها زيارة واحدة، وهي أحسن الزيارات، و قد ذكرت في الكتب المعتبرة، فقد ذكرها الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه و ذكرها أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه و يظهر من كلام ابن قولويه في الكامل أنَّها مرويّة عن الائمة عليهم السلام حيث قال: و روي عن بعضهم عليهم السلام قال إذا أتيت قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس

فاغتسل عند خروجك من منزلك و قل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ والثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً (وتقول حين تخرج) **بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ** (فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل) **اللَّهُمَّ**

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمالِي وَما خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ، فَلا تُخَيِّبْنِي يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلا يَضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَ (فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل) اللّهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْري، وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلاَّبِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالإتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ،

وَالشَّهَادَةُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

(والبس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح والتمجيد وقصّر خطاك وقل حين تدخل)

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.

ثم تقدم إلى القبر الشريف واستقبله بوجهك وقل:

الزيارة الأولى

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها

غَيْرُكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِب عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ

الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صَلاةً لايَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ القَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَيْنِ عَلى مَنْ بَعَثْتَه بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَبْدِكَ القَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ العابِدِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَد الصّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَتِكَ عَلى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصّادِقِ البَارِّ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بنِ جَعْفَر عَبْدِكَ الصّالِحِ، وَلِسانِكَ فِي خَلْقِكَ، النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ، القَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعِي إِلى دِينِكَ، وَدِينِ آبائِهِ الصَّادِقِينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالدَّاعِي إِلى سَبِيلِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العَامِلِ بِأَمْرِكَ القَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ المُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ المَخْصُوصِ بِكِرامَتِكَ الدَّاعِي إِلى طَاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ * اللَهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَ وَلِيِّكَ القائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا

مَعَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِم وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ، وَأُعادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَهْوالَ يَوْمِ القِيامَةِ

ثم تجلس عند رأسه وتقُول:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ * اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ

نُوح نَبِيِّ اللهِ * السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بن عبد الله خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حَبِيبِ رَبِّ العالَمِينَ رسول الله * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ أبي طالب أَمِيرِالمُؤمِنِينَ وليِّ الله ووصيِّ رسولِ ربِّ العالمين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ *

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أبي محمدٍ الحَسَنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أبي عبد الله الحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سيّد العابِدِينَ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَر بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ الأمين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أبي الحسن موسَى بْنِ جَعْفَر الكاظِمِ الحليم * السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السعيدُ المظلومُ المقتول * السَّلاَمُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الصدِّيقُ الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ * أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ الله وَ بَرَكاتُهُ[1] * لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، (وَ) لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، (وَ) لَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ والبدعة عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ.

ثم تنكب على القبر وتقُول:

(١) (إنه حميد مجيد) هكذا في البحار لعله خطأ في النقل

اللّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَ قَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي وَ لاتَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ ابْنِ أَخي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يامولاي أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شافِعاً إِلَى اللهِ تعالى يَوْمَ حاجتي وفَقْرِي وَفاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَاللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليُسرى عـلى القـبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَوِلايتِهِمْ، (وَ) أَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَءُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَة دُونَهُمْ، اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَ جَحَدُواْ آياتِكَ وَ سَخِرُواْ بِإِمامِكَ (بأَيّامك)، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّد * اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالبَرائَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمنُ.

ثم تحوّل إلى عند رجليه وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عليك وعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ على الأذى وَأَنْتَ الصَّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ .

ثمّ ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام و على جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم تحوَّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ

في احديهما (يس) و في الأخرى (الرّحمن) و تجتهد في الدعاء والتضرع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر.

و يناسب أن يُقرأ في ذلك المكان هذا الكلام المأخوذ من بعض الأدعية وهو:

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَتَلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتَلَتَهُمْ، وَزِدْهُمْ عَذاباً فَوْقَ العَذَابِ، وَهَواناً فَوْقَ هَوان، وَذُلاًّ فَوْقَ

ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ، اللَّهُمَّ دُعَّهُمْ إِلى النّارِ دَعّاً، وَأَرْكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذابِكَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً.

الدعاء بعد ركعتي الزيارة

و في تحفة الزائر أنَّ المفيد رحمه الله قال يستحب بعد ركعتي الزيارة للإمام الرّضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ القَائِمُ فِي

عِزِّهِ الْمُطاعُ فِي سُلْطانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبْرِيائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقائِهِ، العَادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ، العَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ، الكَرِيمُ فِي تَأخِيرِ عُقُوبَتِهِ، إِلهِي حاجاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلَّما وَفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يا قَدِيراً لا تَؤُدُهُ المَطالِبُ، يا مَلِيَّاً يَلْجأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جارِياً عَلى عَادَاتِ الإِحْسانِ وَالكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الأَشْياءِ، وَقَضائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ

الدُّعاءِ، وَبِالنَّظْرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِها إِلَى الجِبَالِ فَتَشامَخَتْ، وَإِلَى الأَرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ، يا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَ لَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الفِكَرِ، لا تُحْمَدُ يا سَيِّدِي إِلاَّ بِتَوْفِيق مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْداً، وَلا تُشْكَرُ عَلى أَصْغَرِ مِنَّة إِلاَّ اسْتَوْجَبْتَ بِها شُكراً، فَمَتى تُحْصى نَعْماؤُكَ يا إِلهِي، وَتُجازى آلاؤُكَ يا مَوْلايَ، وَ تُكافَىءُ صَنايِعُكَ يا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الحامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ

يَشْكُرُ الشّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الخاطِئِينَ جَناحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفاها حِلْمُكَ حَتّى دَخِلَتْ، وَحَسَنَةٍ ضاعَفَها فَضْلُكَ، حَتّى عَظُمَتْ عَلَيْها مُجازاتُكَ، جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلاَّ العَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلاَّ الإِحْسانُ وَالفَضْلُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِما أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلا تَخْذُلْنِي بِما يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَساخَتْ بِي، أَوِ الجِبالُ لَهَدَّتْنِي، أَوِ

السَّمواتُ لاَخْتَطَفَتْنِي، أَوِ البِحارُ لأَغْرَقَتْنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلايَ مَوْلايَ مَوْلايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفِي لِضِيافَتِكَ، فَلاَ تَحْرِمْنِي ما وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْئَلَتِكَ، يا مَعرُوفَ العارِفِينَ، يا مَعبُودَ العَابِدِينَ، يا مَشكُورَ الشَّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوجُودَ مَنْ طَلِبَهُ، يا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ يا مَحبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يا غَوْثَ مَنْ أَرادَهُ يا مَقصُودَ مَنْ أَنابَ إِلَيْهِ يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ

لا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الغَيْثَ إلاَّ هُوَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَاغْفرْ لِي يا خَيْرِ الغافِرِينَ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ استِغْفارَ حَيآءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجاءٍ، وَأَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ رَغْبَةٍ، وَ أَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ طَاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِيمانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ إِخْلاصٍ وَأَسْتَغفِرُكَ

اسْتِغْفارَ تَقْوى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ هارِبٍ مِنْكَ إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا مَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، يامَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ[1] صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلي وَاشْكُرْ سَعْيِي

(١) في بعض النسخ: يا من يُسَمّى بالغفورِ الرحيمِ .

وَارْحَمْ ضَراعَتِي وَلا تَحْجُبْ صَوْتِي وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي ياغَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلامِي وَدُعائِي وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدِيَّتِي إِلَيْهِمْ كَما يَنْبَغِي لَهُمْ وَزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ ما يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعافٍ لا يُحْصِيها غَيْرُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الزيارة الثانية (الزيارة الجواديّة)

اعلم أنَّ المجلسي رحمه الله ذكر في البحار زيارة له عليه السلام نقلها عن بعض مؤلفات قدماء أصحابنا وهي المعروفة بالجواديَّة وفي آخر تلك الزيارة قال: ثمَّ صل صلاة الزيارة وسبّح واهدها إليه عليه السلام وقل اللهُمَّ إنِّي أَسأَلُك يا الله الدائم... وذكر الدعاء السابق إلى آخره، فإذا قرأ الزائر في روضته المقدسة تلك الزيارة فعليه أن لا يترك هذا الدعاء، والزيارة الجواديَّة هي هذه :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَلِيَّ الله * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاحُجَّةَ

الله * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَانُورَ الله فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاعَمُودَ الدِّين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صِفوَةِ الله[(١)] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِث إبرَاهِيمَ خَلِيلِ الله[(٢)] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِث مُوسَى كَلِيمِ الله * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَى رُوحِ الله * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّد رسول الله[(٣)] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِي

(١) السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نوح نبي اللَّه
(٢) السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ اسماعيل ذبيح الله
(٣) حبيب اللَّهِ

بنِ أَبِي طَالِب[١] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ ياوارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة[٢] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عَلِي بنِ الْحُسَين سَيِّدِ العَابِدِين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِي بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد الصَّادِقِ البَرِّ التَّقِي * السَّلاَمُ

(١) ولي الله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين

(٢) يَاوَارِثَ أبي محمد الحَسَنِ، السلام عليك ياوارث أبي عبدالله الحُسَيْنِ سيدي شباب أهل الجَنة أجمعين

عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرِ العَالِمِ الحَفِيِّ[1] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البِرُّ[2] التَّقِي. أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيتَ عَنْ المُنكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ[3] حَتَّى أَتَاكَ اليَقِين * السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ إمَام عَصِيب[4]، وَإمَام نَجِيب، وَبَعِيد قريب[5]، وَمَسْمُوم

(١) في نسخة : الكاظم الحليم .
(٢) البارُّ
(٣) مخلصاً
(٤) غَصِيب
(٥) وغَرِيب

غريب[١] * السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَالِمُ النَّبِيهُ، والقدرُ الوجيه[٢]، النَّازِحُ عَن تُربَةِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ * السَّلاَمُ عَلَى مَن أَمَرَ أَوْلاَدَهُ وَعِيَالَهُ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ القَتْلِ إِلَيْهِ * السَّلاَمُ عَلَى دِيَارِكُم المُوحِشَات كَمَا استَوحَشَتْ مِنْكُم مِنَى وَعَرَفَات * السَّلاَمُ عَلَى سَادَاتِ العَبِيدِ، وَعُدَّةِ الوعيد[٣]،

(١) شهيد

(٢) ذو القَدْرالوَجِيه

(٣) يوم الوَعِيدِ

وَالبئرِ المُعطَّلَةِ وَالقَصْر المَشِيد[١] * السَّلاَمُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ، وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ خُرَاسَان * السَّلاَمُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِين * السَّلاَمُ عَلَى البَهْجَةِ الرَّضَوِيَّة، والأخلاق الرضية، وَالغُصُونِ المُتَفَرِّعَةِ عَنْ الشَّجَرَةِ الأَحْمَدِيَّة * السَّلاَمُ عَلَى مَنْ انتهى إِلَيْهِ

(١) شعر يناسب المقام:

بئرٌ معطلةٌ وقصرٌ مشرفُ ... مثلٌ لآلِ محمدٍ مُستطرفُ

فالقصر مجدُهمُ الذي لايُرتقى ... والبئُر علمُهمُ الذي لايُنزفُ

رياسة(١) المُلْكِ الأَعْظَم، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْء لِتَمامِ الأَمْرِ المُحْكَم * السَّلاَمُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُم وَسِيلَةُ السَّائِلِينَ، وَهَيَاكِلُهُم أَمَانُ المَخْلُوقِينَ، وَحُجَجُهُم إبطَالُ شُبَهِ المُلْحِدِين * السَّلاَمُ عَلَى مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسَادَةُ وَالِدِهِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ حَتَّى خَصَّمَ أَهْلَ الكُتُبِ وَثبَّتَ قَوَاعِدَ الدِّين * السَّلاَمُ عَلَى عَلَمِ الأَعْلاَمِ، وَمَنْ كَسرَ قُلوبَ(٢) شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ

(١) رئاسَةُ
(٢) كُسِرَت له قُلُوبُ

القيام * السَّلاَمُ عَلَى السِّرَاجِ الوَهَّاج، وَالبَحْرِ العَجَّاج الذي صَارَتْ تُرْبَتُهُ مَهْبِطَ الأَمْلاَكِ وَالمِعْرَاج * السَّلاَمُ عَلَى أُمَرَاءِ الإسْلاَمِ، وَمُلُوكِ الأَدْيَانِ، وَطَاهِرِي الوِلاَدَةِ، وَمَنْ أَطْلَعَهُم اللهُ عَلَى عِلمِ[1] الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَجَعَلَهُم أَهْلَ السَّعَادَة * السَّلاَمُ عَلَى كُهُوفِ الكَائِنَاتِ وَظِلِّهَا، وَمَنْ ابتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوس حَيثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا*.

(١) عُلومِ

شعر(١)

ياقبر(أرض) طوسٍ سقاكِ الله رحمته ... ماذا ضمنت من الخيرات ياطوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه ... في رحمة اللّٰه مغمور ومغموس
ياقبره أنت قبر قد تضمنه ... حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً(فافخر) بأنَّك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الأطهار محروس
في كل عصر لنا منكم إمامُ هدىً ... فربعه آهلٌ منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة ... وظلَّ أُسد الشرى قد ضمَّها الخيس
غابت ثمانيةٌ منكم وأربعةٌ ... تُرجى مطالعها ما حنَّت العيسُ
حتى متى يزهر الحق المنير بكم ... فالحق في غيركم داج ومطموس

السَّلاَمُ عَلَى مُفْتَخَرِ الأَبْرَارِ وَنَائِي المَزَارِ، وَشَرْطِ

(١) هذه الأبيات رويت في المناقب ج ٣ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ منسوبة لعلي بن أحمد الخوافي، ورويت الخمسة الأولى في عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥١ ونسبت إلى علي بن أبي عبد الله الخوافي والظاهر أنه هو السابق (البحار ص٥٤)

دُخُولِ الجَنَّةِ أو(و) النَّار * السَّلاَمُ عَلَى مَن لَمْ يَقْطَعِ اللهُ عَنْهُم صلواتِهِ[١] فِي آنَاءِ السَّاعَات، وَبِهِم سَكَنَتْ السَّوَاكِنُ، وَتَحَرَّكَتْ المُتَحَرِّكَات، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ إمَامَتَهُم مُمَيِّزَةً بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ، كَمَا تَعَبَّدَ بَوِلاَيَتِهِم أَهْلَ[٢] الخَافِقَيْنِ * السَّلاَمُ عَلَى مَن أَحْيَى اللهُ بِهِ دَارِسَ حِكَمِ النَّبِيينَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلاَيَتِهِ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ * السَّلاَمُ عَلَى

(١) صلاتَه

(٢) أهلُ

شُهُورِ الحَوْلِ وعدِّ[1] السَّاعَاتِ وَحُرُوفِ لاَإِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي الرُّقُومِ المُسطَّرَاتِ * السَّلاَمُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا وَسُعُودِهَا وَمَنْ سُئِلُوا[2] عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا نَحْنُ وَاللهِ مِنْ شُرُوطِهَا * السَّلاَمُ عَلَى مَنْ يُعَلَّل وُجُودُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِـ «لَوْلاَهُم» وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَبَاءُ:

بســـبعةِ آبـــاءٍ هـــمُ مـــا هـــمُ   هم أفضلُ مَن يشربُ صوبَ الغمام(٣)

---

(١) وَعددِ

(٢) سُئِلَ

(٣) هذا البيت أنشده عبد الجبار بن سعيد على منبر النبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة حين خطب ودعا للمأمون ولولى عهده=

*** السَّلاَمُ عَلَى عليٍّ مجدِهم وبنائِهم[1]، وَمَنْ أُنْشِدَ فِي فَخْرِهِم وَعَلاَئِهِم بِوُجُوبِ الصَّلاةِ عَلَيْهِم وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِم[2] * السَّلاَمُ عَلَى قَمَرِ الأَقْمَارِ،**

=الإمام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثم أنشد البيت المذكور وذلك في سنة اخذ البيعة بولاية العهد راجع المناقب ج ٣ ص ٤٧٣ طبع النجف الأشرف(البحار ج ٩٩ص٥٤).

(١) من عَلا مَجْدُهُم وَبنَاءُهُم

(٢) اشارة الى الابيات المشهورة لأبي نواس في مدح الامام الرضا ع:

مطهرون نقيات ثيابهم	**تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا**
من لم يكن علويا حين تنسبه	**فما له في قديم الدهر مفتخر**
والله لما برا خلقا فأتقنه	**صفاكم واصطفاكم أيها البشر**
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم	**علم الكتاب وما تأتي به السور**

المُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ[1] بِلِسَانِهِم، القَائِلِ لِشِيعَتِهِ مَا كانَ اللهُ لِيُوَلِّي إِمَامَاً عَلَى أُمَّة حَتَّى يُعَرِّفَهُ بِلُغَاتِهِم[2]

* السَّلاَمُ عَلَى فَرْحَةِ القُلُوبِ وَفَرِجِ المَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عَبدِ مَنَاف، يَالَيْتَنِي كُنتُ مِنْ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ، مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ مُؤانَسَتِهِ:

أطوف ببابكم في كل حينٍ   كأنَّ ببابكم جُعل الطوافُ

(١) أهل كُلِّ لُغَة

(٢) وأديانهم

السَّلاَمُ عَلَى الإِمَامِ الرَّؤُوفِ، الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ * باللهِ أُقسِمُ وَبِآبَائِكَ الأَطْهَارِ وَبِأَبنَائِكَ المُنتَجَبِينَ الأبرار[1]، لَوْلاَ بُعدُ الشُّقَّةِ حَيْثُ شَطَّت بِكُمْ الدَّارُ، لَقَضَيتُ بَعْضَ وَاجِبِكُم بِتَكْرَارِ المَزَارِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُم يَاحُمَاةَ الدِّينِ، وَأَولاَدَ النَّبِيينَ، وَسَادَةَ المَخْلُوقِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الأخيار

الزيارة الثالثة

ذكرها الشيخ المفيد رحمه الله في المقنعة فقال تقف على القبر بعد أن تغتسل و تلبس أنظف ثيابك و تقول:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الْهُدى وَالعُرْوَةَ الوُثْقى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطَّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمى عَلى هُدى وَلَمْ تَمِلْ

مِنْ حَق إِلى باطِلٍ وَأَنَّكَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الجَزاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ

ثم التزم القبر وقبّله وضع خدّيك عليه ثم انتقـل إلى فوق الرأس وقل:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الهادِي وَالوَلِيُّ المُرْشِدُ أَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ

بِوِلايَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تصلّي ركعتين للزيارة وتصلي بعدهما ما شئت ثم ارجع إلى جهة الرجلين وادع بما أحببت إن شاء الله.

وذكر ابن قولويه في الكامل عن بعض الائمة عليهم السلام أنَّه قال إذا أتيت الإمام الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الإِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً

زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً كَأفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ أَوْلِيائِكَ.

الزيارة الرابعة

(زيارة الأحاديث السَّبعة)

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَولانَا وَمُقْتَدَانَا إِمَامِ الهُدَى وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَحُجَّتِكَ

عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الوَرَى وَسَنَدُ البَرَايَا، سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَان مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلا نَفَّسَ اللهُ كَرْبَهُ، وَلا مُذْنِبٌ إِلاَّ غَفَرَاللهُ ذَنْبَهُ، اللّهُمَّ بِشَفَاعَتِهِ المَقْبُولَةِ، وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ أسألك أَنْ تُنَفِّسَ بِهِ كَرْبِي وَتَغْفِرَ بِهِ ذَنْبِي وَتُسْمِعَهُ كَلامِي، وَتُبَلِّغَهُ سَلامِي، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَاللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ حِكْمَةِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ كِتَابِ اللهِ،

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللهِ * أَنْتَ الَّذِي قالَ فِيكَ قاتِلُ الكَفَرَةِ وَقامِعُ الفَجَرَةِ عَلِيٌّ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً، إِسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى، أَلا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ، مَوْلايَ مَوْلايَ هَا أَنَا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَذُنُوبِي مِثْلُ عَدَدِ

النُّجُومِ وَ قَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ، وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَى مَحْوِهَا إِلاَّ رِضَاكَ، مَوْلاَيَ مَا أَحْسَبُ فِي صَحِيفَتِي عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي مِنْ زِيارَتِكَ * كَيْفَ وَقَدْ قَالَ فِي حَقِّهَا بَاقِرُ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ مُوْسَى إِسْمُهُ إِسْمُ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيُدْفَنُ بِأَرْضِ خُرَاسَانَ مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ، فَأَتَيْتُكَ زَائِراً لَكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، عَالِماً بِأَنَّكَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ

غَرِيبٌ شَهِيدٌ، راجِياً بِمَا قَالَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَة يُقَالُ لَهَا طُوسٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ، أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ، قِيلَ لَهُ مَا عِرْفَانُ حَقِّهِ، قَالَ العِلْمُ بِأَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ غَرِيبٌ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ سَبْعِيْنَ شَهِيداً مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ

مِنَ اللهِ تَعَالَى غُفرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَسْأَلُكَ الإِتْيَانَ المَوْعُودَ فِي المَوَاطِنِ الثَّلاثِ عِنْدَ تَطَائِرِ الكُتُبِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ وَعِنْدَ المِيزَانِ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، إِنَّ شَرَّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسَّمِ ثُمَّ يَدْفُنُنِي فِي دَارِ مَضِيعَةٍ وَبِلادِ غُرْبَةٍ، أَلا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مائة أَلْفِ شَهِيد وَمائة أَلْفِ صِدِّيق، وَمائة أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِر، وَمائة أَلْفِ مُجَاهِد، وَحُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا وَجُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ

العُلى مِنَ الجَنَّةِ رَفِيقَنَا. الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِزِيَارَتِكَ فِي البُقْعَةِ الَّتِي قُلْتَ فِي حَقِّهَا هِيَ وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ البُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّة مَبْرُورَة وَ أَلْفِ عُمْرَة مَقْبُولَة، وَ كُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَائَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَكُنْ شَفِيعِي بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَأَوْلاَدِكَ المُنْتَجَبِينَ، مَوْلاَيَ أَنْتَ الَّذِي لاَيَزُورُكَ إِلاَّ الخَوَاصُّ مِنَ الشِّيعَةِ، فَبِحَقِّكَ وَبِحَقِّ شِيعَتِكَ،

نسألُ[1] اللهَ أَنْ تَشْفَعَنِي وَ نسألُ[2] اللهَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَ شِيعَتِكَ فِي مُسْتَقِرٍّ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَعَكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ غَيْرِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَتَقَرَّبْتُ بِاللهِ إِلَيْكُمْ، إِنِّي مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، عَارِفٌ بِعِظَمِ شَأْنِكُمْ، عَالِمٌ بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ

(١) أسْئَلُ

(٢) أسْئَلُ

لأَعْدَائِكُمْ عَائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالوَصِي، وَالبَتُولِ وَالسِّبْطَيْنِ وَالسَّجَّادِ وَالبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالكَاظِمِ، وَالرِّضَا وَالتَّقِيِّ وَالنَّقِيِّ وَالعَسْكَرِيِّ وَالمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاَءِ أَئِمتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَرُعَاتُنَا، اللّهُمَّ وَفِّقْنَا لِطَاعَتِهِمْ وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الزيارة الخامسة

ونقل العلامة المجلسي رحمه الله في البحار زيارة أخرى له عليه السلام عن الكتاب العتيق الغروي جاء فيها:

إذا خرجت من منزلك تريد أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري عليه السلام، فإذا وصلت إلى قبره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ الهَادِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِعَاءَ حُكْمِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْبَةَ سِرِّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحَافِظُ لِوَحْيِ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفِي فِي طَاعَةِ اللهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبِّرُ لِمُرَادِ
اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللهِ وَ الْمُحَرِّمُ
لِحَرَامِ اللهِ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِ اللهِ وَ الْمُعْلِنُ لِأَحْكَامِ
اللهِ وَ الفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا

الحَسَنِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَ أَمِينُهُ وَ صَفْوَةُ اللهِ وَ حَبِيبُهُ وَ خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللهَ وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللهَ وَ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِكَ وَ وُلْدِكَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقى وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الهُدَى وَ نُورٌ لِسَائِرِ الوَرَى. ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَ إِمَامِ

الْمُسْلِمِينَ وَ حُجَّةِ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

وتصلي عنده ركعتين، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل: يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا أَتَيْتُكَ زَائِراً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ أَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ عليها السلام وَ نَالَ مِنَ اللهِ الفَوْزَ العَظِيمَ فَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ إِتْيَانِ مَشْهَدِكَ وَ رَزَقَنِيَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْكَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

الزيارات العامة

الزيارة الأولى
زيارة أمين اللّه

وقــال العلاَّمــة المجلــسي قدّس سره : إنَّهــا أحســن الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليهـا في جميـع الروضات المقدسة، وهي مما زار بها علي بـن الحسـين عليهما السلام جدَّه أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاأَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِه وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ(١) أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ

(١) السلام عليك يا أبا الحسن يا علي بن موسى الرضا

وَعَمِلتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاْختِيَارِهِ، وَأَلزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنْ الْحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجعَلْ نَفْسِي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَومِ جَزَائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ

أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لأخلاَقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَن الدُّنيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ، ثم وضع خدَّه على القبر وقال: **اللَّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلاَمَ القَاصِدِينَ إلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابَ الإجَابَةِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَن أَنَابَ إلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإغَاثَةَ لِمَنْ استَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ،**

وَالإعَانَةَ لِمَنْ استعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنْ استَقَالَكَ مُقَالَةٌ، وَأَعْمَالَ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِم وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُستَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوَائِدَ المَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ المُستَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ * اللَّهُمَّ فَاستَجِبْ دُعَائِي، وَاقبَلْ ثَنَائِي، وَاجمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ

وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَاي، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنقَلَبِي وَمَثْوَاي «وفي كامل الزيارات هذه الزيادة» **أَنْتَ إلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَي، اغفِرْ لأَوْلِيَاءِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشغَلْهُم عَنْ أَذَانَا، وَأَظْهِر كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجعَلْهَا العُليَا، وادحَضْ كَلِمَةَ البَاطِلِ واجعَلْهَا السُّفلَى، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.**

الزيارة الثانية
الزيارة الجامعة الصغيرة

وهذه الزيارة قد رواها الصدوق في كتابي العيـون والفقيه عن الإمام الرضا ﷺ، وذكرها الشـيخان في الكافي والتهذيب وابن قولويـه في الكامـل، وكلهـم قالوا بعـد ذكرهـا: هـذا يجـزي في الزيـارات كلهـا، فتقول:

السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ * السَّلاَمُ عَلَى أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ * السَّلاَمُ عَلَى أَنْصَارِ اللهِ

وَخُلَفَائِهِ * السَّلاَمُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ * السَّلاَم عَلَى مُظهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ * السَّلاَمُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ * السَّلاَمُ عَلَى المُسْتَقِّرِينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَى المُخلِصِين فِي طَاعَةِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَى الأَدِلاَّءِ عَلَى اللهِ * السَّلاَمُ عَلَى الذِّينَ مَنْ وَالاَهُم فقَدْ وَالَى اللهِ * وَمَنْ عَادَاهُم فَقَدْ عَادَى اللهِ * وَمَنْ عَرَفَهُم فقَدْ عَرَفَ اللهَ * وَمَنَ جَهِلَهُم فَقَدْ جَهِل اللهَ * وَمَنْ اعتَصَمَ بِهِم فَقَدْ اعتَصَمَ بِاللهِ * وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُم

فَقَدْ تَخَلَّى مِن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ * وَأُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَن سَالَمْتُم وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبْتُم * مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلاَنِيَتِكُم مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُم * لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّد مِن الجِنِّ وَالإنْس وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْهُم وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهْ .

وتكثر بعدها من الصلاة على محمد وآل محمد وتسميهم بأسماءهم وتبرأ من أعداءهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين وللمؤمنات .

الزيارة الثالثة

الزيارة الجامعة الكبيرة

وهي من أجلِّ الزيارات التي يزار بها جميع الأئمة عليهم السلام ، فينبغي للزائر الكريم أن لا يترك هذه الزيارة في كل تشرف له بالورود إلى الحضرة المقدسة لأحد الأئمة عليهم السلام ولها فوائد كثيرة منها قضاء الحوائج ، فقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه والعيون عن موسى بن عبدالله النخعي أنه قال للإمام علي النقي عليه السلام : علمني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرتُ واحداً منكم، فقال:

إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين أي قـل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشـهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله .. ثم قل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ياأَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ العِلْمِ وَمُنْتَهى الحِلْمِ وَأُصُولَ الكَرَمِ وَقادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الأَبْرارِ وَدَعائِمَ الأَخْيارِ وَساسَةَ العِبادِ وَأَرْكانَ البِلادِ وَأَبْوابَ الإِيْمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ

الْمُرْسَلِينَ وَعُتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى وَمَصابِيحِ الدُّجى وَأَعْلامِ التُّقى وَذَوِي النُّهى وَأُولِي الحِجى وَكَهْفِ الوَرى وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ وَالمَثَلِ الأَعْلى وَالدَّعْوَةِ الحُسْنى وَحُجَجِ اللهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَالأُولى وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ الله وَمَساكِنِ بَرَكَةِ الله وَمَعادِنِ حِكْمَةِ الله وَحَفَظَةِ سِرِّ الله وَحَمَلَةِ كِتابِ الله وَأَوْصِياء نَبِيِّ الله وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ الله

وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى الدُّعاةِ إِلى اللهِ وَالأَدِلاءِ عَلى مَرْضاةِ اللهِ وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ الْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لايَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالقادَةِ الْهُداةِ وَالسَّادَةِ الوُلاةِ وَالذَّادَةِ الْحُماةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأمر وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ . أَشْهَدُ أَنْ لا

إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُوا العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ العزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ المُرْتَضى أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الأَئِمَّةِ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ المَعْصُومُونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ المُصْطَفَوْنَ المُطِيعُونَ للهِ القَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ

وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُّهَداء عَلى خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فِي بِلادِهِ وَأَدِلَّاءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمْ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَّةِ وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ

سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ مِنْهُ إِلى الرُّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاء وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى ؛ فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَالحَقُّ مَعكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ الله لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ. مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالى الله وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادى الله وَمَنْ أَحَبَّكُمْ

فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ الصِّراطُ الأَقْوَمُ وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتاكُمْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلى اللهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تُدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ

مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ. مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ

فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ الله أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً لَنا وَكُفَّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ الله بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لايَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلايَفُوقُهُ فائِقٌ وَلايَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا

صِدِّيقٌ وَلاشَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ وَلا صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ وَلا شَيْطانٌ مُرِيدٌ وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ إِلاّ عَرَّفْهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما

آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عائِذٌ

بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدمُكُمْ أمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِي اللهُ تَعالى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ

بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمْ الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ الشّاكِّينَ فِيكُمْ المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكم، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلى النّارِ. فَثَبَّتَنِي اللهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ

إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُملَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَنائَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ

يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماء أنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إلاّ بِإذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ وَيكشف الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإلى جَدِّكُمْ (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض: وإلى جدّكم قل: وإلىْ أخِيكَ) بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ . آتاكُمُ الله مالَمْ يُؤْتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شيءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ

بِنُورِكُمْ وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلى الرِّضْوانِ وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي الاَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي الارْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ؛ فَما أَحْلى أَسْمائَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ . كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ

وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوى وَفِعْلُكُمْ الخَيْرُ وَعادَتُكُمْ الإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاتِكُمْ

عَلَّمَنا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ وَالمَقامُ المَحْمُودُ وَالمَكانُ المَعْلُومُ عِنْدَ الله عَزَّوَجَلَّ وَالجاهُ العَظِيمُ وَالشَأْنُ الكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، سُبْحانَ

رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً. ياوَلِيَّ الله إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الله عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ ؛ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ الله وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصى الله وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ الله وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ الله. اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعائِي،

فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلِ.

الزيارة الرابعة
الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين

وهي الزيارة المذكورة في ضمن الملحق الأول من ملحقات مفاتيح الجنان التي الحقها بـه مؤلفـه رحمه الله، على انها نقلت في الطبعات الحديثة إلى قسم الزيارات الجامعة بعد الزيارة الخامسة منها، وقد ذكـر المقـدس الشيخ القمي في كتابه أنها زيارة يزار بها كل إمام مـن الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر والأيام.

وهي مـن الزيـارات المفجعـة التـي تعـين الزائـر المؤمن على ذرف الدموع الحِرَار على مصائب سـاداته

الأطهار، خصوصاً على نائي المزار، غريب الدار، الإمام المسموم المظلوم .

وقد قدّم لها صاحب كتاب مفاتيح الجنان المقدّس القمي بما يلي:

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر والأيام، والسّيّد ابن طاووس في (مصباح الزائر) قد روى عن الأئمة عليهم السلام هذه الزيارة بآداب يتأدب بها من الدعاء والصلاة عند الخروج لسفر الزيارة، ثم قال: فاذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ

اللهِ، اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ العُيُوبِ، وَطَهِّرْنِي بِماءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْنِي رِداءَ العِصْمَةِ وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصالِحِ الأَعْمالِ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيم.

فإذا دنوت مِنْ باب المشهد فقل:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَساحَةِ تُرْبَتِهِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمانِ ماأَمَّلْتُهُ، وَلا صَرَفَ

عَنِّي ما رَجَوْتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائِي فِيما تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسَنِي عافِيَتَهُ وَأَفادَنِي نِعْمَتَهُ وَآتانِي كَرامَتَهُ.

فإذا دخلت المشهد فقف على الضّريح الطّاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَسادَةَ الْمُتَّقِينَ وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ وَأُمَراءَ الصَّالِحِينَ وَقادَةَ الْمُحْسِنِينَ وَأَعْلامَ الْمُهْتَدِينَ وَأَنْوارَ العارِفِينَ وَوَرَثَةَ الأَنْبِياءِ وَصَفْوَةَ الأَوْصِياءِ وَشُمُوسَ الأَتْقِياءِ وَبُدُورَ الْخُلَفاءِ وَعِبادَ الرَّحْمنِ وَشُرَكاءَ الْقُرْآنِ وَمَنْهَجَ

الإِيْمانِ وَمَعَادِنَ الحَقائِقِ وَشُفَعاء الخَلائِقِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ اللهِ وَمَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ وَمَصابِيحُ جِنانِهِ وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ وَحَفَظَةُ سِرِّهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَعِنْدَكُمْ أَماناتُ النُّبُوَّةِ وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ ؛ أَنْتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأَحِبّاؤُهُ وَعِبادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ وَدُعاتُهُ إِلى كُتُبِهِ وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ لايَسْبِقُكُمْ ثَناءُ المَلائِكَةِ فِي الإِخْلاصِ وَالخُشُوعِ وَلا يُضادُّكُمْ ذُو

ابْتِهالٍ وَخُضُوعٍ، أَنّى وَلَكُمُ القُلُوبُ الَّتِي تَوَلّى اللهُ رِياضَتَها بِالخَوْفِ وَالرَّجاءِ وَجَعَلَها أَوْعِيَةً لِلْشُّكْرِ وَالثَّناءِ وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفْلَةِ وَصَفَّاها مِنْ سُوءِ الفَتْرَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّماء بِحِبِّكُمْ وَبِالبَرائَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلى مُصابِكُمْ وَالإِسْتِغْفارِ لِشِيعَتِكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ، فَأَنا أُشْهِدُ اللهَ خالِقِي وَاُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيائَهُ وَاُشْهِدُكُمْ يامَوالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوِلايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ لإِمامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُمْ عارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ

خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَبِالبَرائَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ، وَمَنَحَكُمْ رايَةَ الحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْها زَلَّ وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ عَلى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتابِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ وَأَنْفَذْتُمْ طاقَتَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَحَمَلْتُمْ الخَلائِقَ عَلى مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ

وَمَسالِكِ الرِّسالَةِ وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ الأَنْبياءِ وَمَذاهِبِ الأَوْصِياء، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَلَمْ تُصْغَ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلَواتُ اللهِ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ. ثم تنكّب على القبر وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ياحُجَّةَ الله، لَقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدْيِ الإِيْمانِ وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإِسْلامِ وَغُذِّيتَ بِبَرْدِ اليَّقِينِ وَأُلْبِسْتَ حُلَلَ العِصْمَةِ وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الكِتابِ وَلُقِّنْتَ فَصْلَ الخِطابِ وَأُوْضِحَ بِمَكانِكَ مَعارِفُ التَّنْزِيلِ وَغَوامِضُ التَّأْوِيلِ، وَسُلِّمَتْ

إِلَيْكَ رايَةُ الحَقِّ وَكُلِّفْتَ هِدايَةَ الخَلْقِ وَنُبِذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الإمامةِ وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ، وَأَشْهَدُ يامَوْلايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّةِ وَقَضَيْتَ ما لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ وَنَهَضْتَ بِأَعْباءِ الإمامةِ وَاحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالإِجْتِهادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبادِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَعَزَمْتَ عَلى العَدْلِ فِي البَرِيَّةِ وَالنَّصَفَةِ فِي القَضِيَّةِ وَوَكَّدْتَ الحُجَجَ عَلى الاُمَّةِ بِالدَّلائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ وَدَعَوْتَ إِلى الله بِالحِكْمَةِ البالِغَةِ

وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَسَدِّ الثُّلَمِ وَإِصْلاحِ الفاسِدِ وَكَسْرِ المُعانِدِ وَإِحْياءِ السُّنَنِ وَإِماتَةِ البِدَعِ حَتّى فارَقْتَ الدُّنْيا وَأَنْتَ شَهِيدٌ وَلَقِيْتَ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ صَلَواتُ الله عَلَيْكَ تَتَرادَفُ وَتَزِيدُ.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل:

يا سادَتِي يا آلَ رَسُولِ الله إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلى الله جَلَّ وَعَلا بِالخِلافِ عَلى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ وَنَكَثُوا

بَيْعَتَكُمْ وَجَحَدوا وِلايَتَكُمْ وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طاعَتِكُمْ وَهَجَرُوا أَسْبابَ مَوَدَّتِكُمْ وَتَقَرَّبُوا إِلى فَراعِنَتِهِمْ بِالبَرائَةِ مِنْكُمْ وَالإِعْراضِ عَنْكُمْ، وَمَنَعُوكُمْ مِنْ إِقامَةِ الحُدُودِ وَاسْتِئْصالِ الجُحُودِ وَشَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمِّ الشَّعَثِ وَسَدِّ الخَلَلِ وَتَثْقِيفِ الأَوَدِ وَإِمْضاءِ الأَحْكامِ وَتَهْذِيبِ الإِسْلامِ وَقَمْعِ الآثامِ وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الحُرُوبِ وَالفِتَنِ وَأَنْحُوا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الأَحْقادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمُ السُّتُورَ وَابْتاعُوا بِخُمْسِكُمُ الخُمُورَ وَصَرَفُوا

صَدَقاتِ المَساكِينَ إِلى المُضْحِكِينَ وَالسَّاخِرِينَ، وَذلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهُمْ الفَسَقَةُ الغُواةُ وَالحَسَدَةُ البُغاةُ أَهْلُ النَّكْثِ وَالغَدْرِ وَالخِلافِ وَالمَكْرِ وَالقُلُوبِ المُنْتِنَةِ مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ وَالأَجْسادِ المُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الكُفْرِ الَّذِينَ أَضَبُّوا عَلى النِّفاقِ وَأَكَبُّوا عَلى عَلائِقِ الشِّقاقِ. فَلَمَّا مَضى المُصْطَفى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّةَ وَانْتَهَزُوا الفُرْصَةَ وَانْتَهَكُوا الحُرْمَةَ وَغادَرُوهُ عَلى فِراشِ الوَفاةِ، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ البَيْعَةِ وَمُخالَفَةِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَةِ وَخِيانَةِ

الأَمانَةِ المَعْرُوضَةِ عَلى الجِبالِ الرَّاسِيَةِ، وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَها وَحَمَلها الإنْسانُ الظَّلُومُ الجَهُولُ ذُو الشِّقاقِ وَالعِزَّةَ بِالآثامِ المُؤْلِمَةِ وَالأَنَفَةِ عَنِ الإِنْقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَةِ، فَحُشِرَ سَفْلَةُ الأَعْرابِ وَبَقايا الأَحْزابِ إِلى دارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ وَمَهْبِطِ الوَحْيِ وَالمَلائِكَةِ وَمُسْتَقَرِّ سُلْطانِ الوِلايَةِ وَمَعْدِنِ الوَصِيَّةِ وَالخِلافَةِ وَالإمامةِ ؛ حَتّى نَقَضُوا عَهْدَ المُصْطَفى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الهُدى وَالمُبَيِّنِ طَرِيقَ النَّجاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدى، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الوَرى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَاضْطِهادِ

حَبِيبَتِهُ وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعَةِ لَحمِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعْلَها وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طاعَتَهُ وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ وَأَطْمَعُوا العَبِيدَ فِي خِلافَتِهِ وَقادُوهُ إِلى بَيْعَتِهِمْ مُصْلِتَةً سَيُوفَها مُقْذِعَةً أَسِنَّتَها، وَهُوَ ساخِطُ القَلْبِ هائِجُ الغَضَبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كاظِمُ الغَيْظِ يَدْعُونَهُ إِلى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شُؤْمُها الإسْلامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِها الاثامِ، وَعَقَّتْ سَلْمانَها وَطَرَدَتْ مِقْدادَها وَنَفَتْ

جُنْدُبَها وَفتَقَتْ بَطْنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرْآن وَبَدَّلَتِ الأَحْكامَ وَغَيَّرَتْ المَقامَ وَأَباحَتِ الخُمْسَ لِلْطُّلَقاءِ وَسَلَّطَتْ أَوْلادَ اللُّعَناءِ عَلى الفُرُوجِ وَالدِّماءِ وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيْمانِ وَالإسْلامِ، وَهَدَّمَتْ الكَعْبَةَ وَأَغارَتْ عَلى دارِ الهِجْرَةِ يَوْمَ الحَرَّةِ وَأَبْرَزَتْ بَناتَ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ لِلْنَّكالِ وَالسَّوْرَةِ وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ العارِ وَالفَضِيحَةِ، وَرَخَّصَتْ لأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبادَةِ نَسْلِهِ وَاسْتِئْصالِ شَأْفَتِهِ وَسَبْيِ

حَرَمِهِ وَقَتْلِ أَنْصارِهِ وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ وَإِخْفاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ. يامَوالِيَّ، فَلَوْ عايَنَكُمُ الْمُصْطَفى وَسِهامُ الأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبادِكُمْ وَرِماحُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ وَسُيُوفُها مُولَغَةٌ فِي دِمائِكُمْ، يَشْفِي أَبْناءُ العَواهِرِ غَلِيلَ الفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَغَيْظَ الكُفْرِ مِنْ إِيمانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيعٍ فِي المِحْرابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ الجَنازَةِ قَدْ شُكَّتْ أَكْفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتِيلٍ بِالعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ القَناةِ رَأْسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فِي السِّجْنِ قَدْ

رُضَّتْ بِالحَدِيدِ أَعْضاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجُرَعِ السَّمِّ أَمْعاؤُهُ. وَشَمْلُكُمْ عَبادِيدُ تُفْنِيهِمُ العَبِيدُ وَأَبْناءُ العَبِيدِ، فَهَلْ المِحَنُ ياسادَتِي إِلاّ الَّتِي لَزِمَتْكُمْ وَالمَصائِبُ إِلاّ الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَالفَجائِعُ إِلاّ الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَالقَوارِعُ إِلاّ الَّتِي طَرَقَتْكُم؟! صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبّله وقل: بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ياآلَ المُصْطَفى، إِنّا لا نَمْلِكُ إِلاّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشاهِدِكُمْ وَنُعَزِّي فِيها

أَرْواحَكُمْ عَلى هذِهِ المَصائِبِ العَظِيمَةِ الحالَّةِ بِفِنائِكُمْ وَالرَّزايا الجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِساحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ القُرُوحَ وَأَوْرَثَتْ أَكْبادَهُمُ الجُرُوحَ وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الغُصَصَ، فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ أَنّا قَدْ شارَكْنا أَوْلِيائَكُمْ وَأَنْصارَكُمْ المُتَقَدِّمِينَ فِي إِراقَةِ دِماءِ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ وَقَتَلَةِ أَبِي عَبْدِاللهِ سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ كَرْبَلاَء بِالنِّيَّاتِ وَالقُلُوبِ وَالتَّأَسُّفِ عَلى فَوْتِ تِلْكَ

المَواقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل:

اللّهُمَّ ياذا القُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْها العالَمُ مَكَوَّنا مَبْرُوَءاً عَلَيْها مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ العظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ مَكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَيءٍ وَلا عَلى شَيءٍ وَلا فِي شَيءٍ وَلا لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ

إِذْ لا غَيْرُكَ وَلا حاجَةً بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَلا لِاسْتِعانَةٍ مِنْكَ عَلى الخَلْقِ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلا يُطِيقُ المُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكارَكَ وَالمَوْسُومُ بِصِحَّةِ المَعْرِفَةِ جُحُودَكَ. أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الإِخْلاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِكْرِ حُجَّتِكَ وَلِسانِ قُدْرَتِكَ وَالخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ، وَعَلى مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ

وَالغائِصِ المَأْمُونِ عَلى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِما أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلى مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُكَرَّمِينَ وَالأَوْصِياء وَالصِدِّيقِينَ وَأَنْ تَهَبَنِي لإمامي هذا.

ثم ضع خدّك على الضّريح الطاهر وقل:

اللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لا تُمِتْنِي فُجأَةً وَلا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً وَارْزُقْنِي الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنْياً، وَاشْغَلْنِي بِالآخِرةِ

عَنْ طَلَبِ الأُولى وَوَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَتَرْضى وَجَنِّبْنِي إِتِّباعَ الهَوى وَالإِغْتِرارِ بِالأَباطِيلِ وَالمُنى، اللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فِي قَوْلِي وَالصَّوابَ فِي فِعْلِي وَالصِّدْقَ وَالوَفاءَ فِي ضَمانِي وَوَعْدِي وَالحِفْظَ وَالإِيْناسَ مَقْرُونَيْنَ بِعَهْدِي وَوَعْدِي وَالبِرَّ وَالإِحْسانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلْقِي، وَاجْعَلِ السَّلامَةَ لِي شامِلَةً وَالعافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ، وَأَحْيِنِي يارَبِّ سَعِيداً وَتَوَفَّنِي شَهِيداً وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَما

بَعْدَهُ، اللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَالجِدَةَ وَالخَيْرَ فِي طُرُقِي وَالهُدى وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي وَالمِيزانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي وَالذِّكْرَ وَالمَوْعِظَةَ شِعارِي وَدِثارِي وَالفِكْرَةَ وَالعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمادِي، وَمَكِّنِ اليَّقِينَ فِي قَلْبِي وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الأَشْياءِ فِي نَفْسِي وَاغْلِبْهُ عَلى رَأيِي وَعَزْمِي وَاجْعَلِ الإِرْشادَ فِي عَمَلِي وَالتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ مِهادِي وَسَنَدِي وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقُدْرَكَ أَقْصى عَزْمِي وَنِهايَتِي وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغايَتِي ؛ حَتّى لا أَتَّقِي

أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَلا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَلا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرائِي وَمَدْحِي وَاجْعَلْ خَيْرَ العَواقِبِ عاقِبَتِي وَخَيْرَ المَصائِرِ مَصِيرِي وأَنْعَمَ العَيْشِ عَيْشِي وَأَفْضَلَ الهُدى هُدايَ وَأَوْفَرَ الحُظُوظِ حَظِّي وَأَجْزَلَ الأَقْسامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي، وَكُنْ لِي يارَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَإِلى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلا وَقائِداً وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً اللّهُمَّ بِكَ اعْتِدادِي وَعِصْمَتِي وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيايَ وَمَماتِي وَفِي قَبْضَتِكَ

سُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَإِنَّ بِعُرْوَتِكَ الوُثْقى اسْتِمْساكِي وَوُصْلَتِي وَعَلَيْكَ فِي الأُمُورِ كُلِّها اعْتِمادِي وَتَوَكُّلِي وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتِي وَخَلاصِي وَفِي دارِ أَمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثْوايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلى أَيْدِي سادَتِي وَمَوالِيَّ آلِ المُصْطَفى فَوْزِي وَفَرَجِي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَداً وَأَهْلِ بَيْتِي وَجِيرانِي وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَداً مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ إِنَّكَ

ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

وهي تحتوي على مضامين عالية تبين فيها مقامات أئمة الهدى عليهم السلام، فليجتهد الزائر الكريم في أن لا تفوته قراءة هذه الزيارة العظيمة .

أدعية عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام

الدعاء الأول

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : يدعى بهذا الدعاء بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام وهو المسمى بالدعاء عالي المضامين ، ومطلعه :

اللّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هذا الإمام مُقِرّا بِإِمامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ ... الخ

وهو مثبت في كتاب مفاتيح الجنان بعد الزيارة الجامعة لأئمةالمؤمنين عليهم السلام المذكورة أعلاه.

الدعاء الثاني

قال السيد ابن طاووس يستحب أن يـدعى بهـذا الدعاء عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام :

اللّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائِي عَنْكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ، وَإِنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ

عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَها أَنَذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكانا عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الأمر مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ. يامُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيامُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ وَرَحْمَةً

مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قبل الضريح وضع خدّيك عليه وقل:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلا أَحَدٌ أَشْقى مِنْ امْرِيءٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلا فَآبَ عِنْهُ خائِباً، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الإِيّابِ وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُناقَشَةِ عِنْدَ الحِسابِ، وَحاشاكَ يارَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ البِلادِ إِلى قَبْرِهِ،

وَعِزَّتِكَ يارَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كانَتْ القُلُوبُ إِلَيْكَ بِالجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثُمَّ صل للزيارة فإذا شئت أن تودع وتنصرف فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ياأَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسالَةِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ...الخ .

والشيخ المفيد قدس سره أيضاً قد ذكر هذا الدعاء ولكنه بعد كلمة (بالجميل تشير) قال: ثُمَّ قل :

ياوَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاّ رِضاكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ تَوَلَّ صَلاحَ حالِي مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخالِصِي زُوَّارِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقابِهِمْ وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها أَنا اليَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِذٌ وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنِّي عائِذٌ فَتَلافَنِي يامَوْلايَ وَأَدْرِكْنِي وَاسْأَلِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي

فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً كَرِيماً وَجاهاً عَظِيماً صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيما .

أقول: الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعو في مشهد من المشاهد الشريفة بل الافضل للداعي أينما كان وأيّا ما كانت حاجته أن يبدأ بالدّعاء لصحّة حجّة العصر وصاحب الأمر عليه السلام وهذا أمرٌ هامٌ ذو فوائد هامّة لا يناسب المقام شرحها.(الكلام للمقدس الشيخ عباس القمي قدس سره).

الصلاة على علي بن موسى الرضا عليهما السلام

وهي صلاة مروية عن الامام الحسن العسكري عليه السلام ،وقد املاها على أبي محمد عبدالله بن محمد العابد وهي :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ بْنِ مُوسىَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَّيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَقائِماً بِأَمْرِكَ وَناصِراً

لِدينِكَ وَشاهِداً عَلى عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِ وَالعَلانِيَةِ وَدَعا إِلى سَبيلِكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ أَوْلِيآئِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

وداع الإمام الرّضا(عليه السلام)

إذا أردت وداعه عليه السلام فودِّعه بما ودَّعت رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً :

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (وإن شئت فقل) السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي

مَعَهُ وَ فِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَءُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(فإذا خرجت من القبَّة فلا تولِّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله)

وداع آخر

عيون أخبار الرضا عليه السلام: الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَولَايَ وَابنَ مَولَايَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنتَ لَنا جُنَّةٌ مِنَ العَذَابِ وَهَذَا أَوَانُ انصِرَافِي عَنكَ، إِن كُنتَ أَذِنتَ لِي، غَيرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا مُستَبدِلٌ بِكَ وَلَا مُؤثِرٌ عَليكَ وَلَا زَاهِدٌ فِي قُربِكَ، وَقَد جُدتُ بِنَفسِي لِلحَدَثَانِ، وَتَرَكتُ

الأَهلَ وَالأَولَادَ وَالأَوطَانَ، فَكُن لِي شَافِعَاً يَومَ حَاجَتِي وَفَقرِي وَفَاقَتِي يَومَ لَا يُغنِي عَنّي حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي يَومَ لَا يُغنِي عَنِّي وَالِدَيَّ وَلَا وَلَدِي أَسأَلُ اللهَ الّذِي قَدَّرَ عَلَى رِحلَتِي إِلَيكَ أَن يُنَفِّسَ بِكَ كُربَتِي وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَن لَا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِن رُجُوعِي إِلَيكَ وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي أَبكَى عَلَيكَ عَينِي أَن يَجعَلَهُ لِي سَبَباً وَذُخراً، وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسلِيمِ عَلَيكَ وَزِيَارَتِي إِيَاكَ أَن يُورِدَنِي حَوضَكُمُ

وَيَرزُقَنِي مُرَافَقَتكُم فِي الجِنَانِ. السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ – وتسميهم واحداً واحداً – وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ البَاقِينَ، السَّلَامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقِيمِينَ المُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيَارَتِي

إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلتَهُ فَاحشُرنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ المَاضِينَ، وَإِن أَبقَيتَنِي يَا رَبِّ فَارزُقنِي زِيَارَتَهُ أَبدَاً مَا أَبقَيتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. وتقول: أَستَودِعُكَ اللهَ وَأَستَرعِيكَ وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِالله وَبِمَا دَعَوتَ إِلَيهِ فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ فَارزُقنِي حُبَّهُم وَمَوَدَّتَهُم أَبداً مَا أَبقَيتَنِي السَّلَامُ مِنِّي أَبدَاً مَا بَقِيتُ وَدَائِماً إِذَا فَنِيتُ، السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. وإذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إنشاء الله تعالى.

وداع آخر

البلد الأمين: قل بعد الإستئذان إن كانت الزيارة من قرب وأنت على غسل: (**اللّهُمَ صَلِّ..**) إلى آخر ما مر، ثم صل ركعتين وقل في وداعه ما روى عن الصادق عليه السلام في وداع النبي صلى الله عليه وآله قال :

قل: **لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرُ تَسْليمي عَلَيْكَ**

وإن شئت قلت :

السَّلامُ عَليكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، وَرَحمةُ اللهِ وَبَركَاتُه،

اللّهُمَّ لَا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيارَتِي ابنَ نَبِيّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ، وَاجعَلنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنّتِكَ، وَاحشُرنِي مَعهُ وَفِي حِزبِهِ، مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقَاً وَأستَودِعُكَ اللهَ وَأَستَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئتَ بِهِ، وَدَلَلتَ عَلَيهِ، فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِين.

فوائد في أثناء الحضور في الروضة المقدسة

اعلم ايها الزائر لمرقد إمامه عليه السلام ، أن للحضور عند الامام آداباً خاصة وفوائد لا ينالها من لم يحظَ بذلك الحضور ، فمنها:

١) التوفيق لصلاة جعفر الطيار عليه السلام ، فإن لهذه الصلاة في حضرته سلام الله عليه فضلاً خاصاً وعلى الأخص في تضمينها في صلاة الليل فإنه يزيد على فضلها في سائر الأماكن الأخرى.

٢) ومنها ضرورة الإلتفات إلى حضور الامام عنده ومراقبة الإمام له ، فإن من عقيدتنا أنهم عليهم السلام أحياء عند ربهم يرزقون ولذا فنحن نقرأ في دعاء الإستئذان (**وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِم**)، ومن خلاف الأدب الاشتغال في حضرته عليه السلام بغير السلام عليه والدعاء والمناجاة معه .

٣) من الضروري حال الحضور عندهم عدم الاشتغال بأحاديث الدنيا وأهلها ، فإن ذلك مما يفوت الفرصة على الزائر من أن ينال

الحظوة أو النظرة الرؤوفة من الامام الرؤوف سلام الله عليه.

الاوقات الخاصة لزيارة الامام الرؤوف عليه السلام

يقول العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحاره العظيم في نهاية الباب الرابع من كتاب المزار:

ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام ، كيوم ولادته: وهو حادي عشر ذي القعدة، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان، ويوم بويع بالخلافة وهو أول شهر رمضان، أو السادس منه. وقال السيد ابن طاوس في كتاب

الاقبال: روي أنه يصلي يوم السادس من شهر رمضان، ركعتان كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الاخلاص خمسا وعشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه ، أقول: فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسة بعد زيارته عليه السلام .

وقال السيد أيضا في كتاب الاقبال: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك انتهى. أقول : وقد مر استحباب كونها في رجب . .

وذكر الشيخ القمي في المفاتيح ان زيارته مستحبة في:

١ـ شهر رجب المرجب

٢ ـ شهر رمضان

٣ ـ شهر ذي القعدة

بل زيارته وكما هي زيارة سائر الأئمة المعصـومين عليهم السلام مستحبة على كل حال وفي كل زمان .

زيارة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام أيام الاسبوع

يوم السبت (زيارة النبي صلى الله عليه وآله)

ذكر زيارةِ النَّبِّي صلى الله عليه وآله في يومه وَهُوَ يوم السَّبت :

أَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّك

قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلَظْتَ عَلى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصا حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ ، فَبَلَغ اللهُ بِكَ أَشرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ. الحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ، وَأَنْبيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ

الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبِّ العالَمِينَ منَ الأولينَ وَالآخِرِينَ ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِك وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاما مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخرونَ . اللّهمَّ إِنَّكَ قُلتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً، إِلهي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِي، يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلى اللهِ تَعالى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي.

ثُمَّ قُلْ ثلاثاً : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

ثُمَّ قُلْ: أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ؟! حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. يا سَيِّدَنا

يارَسُولَ اللهِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرينَ، هذا يَومُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَك وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّه أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ.

يوم الأحد (زيارة أميرِ المؤمِنين عليه السلام)

بروايةِ مَنْ شاهد صاحِب الزّمان عليه السلام وَهُوَ يزُوره بها في اليقظة لا في النّوم ، يَوم الأَحَد وَهُوَ يومُه :

السَّلامُ عَلى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الهاشِمِيَّةِ، المُضِيئَةِ المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ المُونِقَةِ بِالإمامةِ، وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَليهِما السَّلامُ، السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يامَوْلايَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هذا يَومُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِإِسْمِكَ، وَأَنا ضَيفُكَ فِيهِ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي يا مَوْلايَ، وَأَجِرْنِي فإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ فَافْعَلْ مارَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ و سَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زِيارة الزَّهراءِ (سَلامُ اللّه علَيها)

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، إِمْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلاّ أَلحقْتِينِي بِتَصْدِيقِي لَهُما، لِتُسِرَّ نَفْسِي ، فَاشْهَدِي أَنِّي ظاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أيضاً زِيارتُها عليها السلام بِرواية اُخرى

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، إِمْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياء مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ، وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسأَلُكَ اللّهُمَّ إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

يوم الإثنين (زيارة الحسن والحسين عليهما السلام)

زيارة الحسن (عليه السلام)

السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَليْكَ يابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، السَّلامُ عَليْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يانُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَفيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الهادِي المَهديُّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقيُّ النَّقيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها

الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الحسين (عليه السلام)

السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصا، وَجاهَدْتَ فِي اللهَ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَنا

يامَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ. لَعَنَ اللهَ أَعْدائَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنا أَبْرَأُ إِلى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ. يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الاثْنَيْنِ، وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكُما فَأَضيفانِي وَأَحسِنا ضِيافَتِي، فَنِعْمَ مَنْ اُسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِي،

فَإِنَّكُما مَأمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ.

يوم الثلاثاء

وَهُوَ باسم عَلِي بن الحُسَين ومُحَمَّد بن عَلِيّ الباقِر وجَعفَر بن مُحَمَّد الصّادق (صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أَجمعين)

زيارتهم عليهم السلام :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللهِ، السَّلامُ عَليْكُمْ يا أَئِمَّةَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْكُم يا أعْلامَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ

ياأَوْلادَ رَسُولِ اللهِ، أَنا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لأَعْدائِكُمْ مُوالٍ لأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ. اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرءُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالعُزَّى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ

ياصادِقا مُصَدَّقا فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ، يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثُّلاثاءِ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يوم الأربعاء

وَهُوَ باسم موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرِّضا ومُحَمَّد التَّقي وعَلِيّ النَّقي (صَلَواتُ الله عَلَيهِم أَجمعين)

زيارتهم عليهم السلام :

السَّلامُ عَلَيْكُم يا أوْلِياء الله، السَّلامُ عَلَيْكُم يا حُجَجَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ الله فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى

آلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصِينَ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكُمْ اليَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أَعْدائكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنا أَبْرأُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ. يا مَوْلايَ يا أبا إِبْراهِيمَ مُوسى بْنَ جَعْفَرٍ، يا مَوْلايَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيّ بْنَ مُوسى، يا مَولايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يا مَوْلايَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنا مَوْلىً لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَومُ الأَرْبِعاءِ،

وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يوم الخميس

وَهُوَ يَومُ الحَسَنِ بن عَلِي العسكَري (صَلَواتُ الله عَلَيهِ). فَقُل في زيارته عليه السلام :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله وَخالِصَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ. صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنا مَولىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ،

وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الخَمِيسِ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يوم الجمعة

وَهُوَ يَومُ صاحِبِ الزَّمـان (صَـلَواتُ الله عَلَيـهِ) وباسمهِ. وَهُوَ اليَوم الذي يظهر فيه عجَّلَ الله فرجَهُ ، فَقُل في زيارته عليه السلام :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهتَدونَ ويُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها

الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الحَياةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَنا مَوْلاكَ عارِفٌ بِأُولاكَ وأُخْراكَ. أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الحَقِّ عَلى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ المُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ

وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلى أَعْدائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ، هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنا يا مَوْلايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، وَأَنْتَ يا مَولايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلادِ الكِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قالَ السَّيِّد ابن طاووس: وأَنا اتمثَّل بعد هذهِ الزيارة بهذا الشِعر وأشير اليهِ عليه السلام وأقول:

نَزيلُكَ حَيْثُ مااتَّجَهْتُ رِكابي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ البِلادِ

زيارة عاشوراء

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِاللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابنَ رَسُولِ اللهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ وَابنَ خِيَرَتِهِ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ * السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وابنَ ثَارِهِ وَالوِترَ المَوْتُور * السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ

التِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ * عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ اللهِ
أَبداً مَابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ يا أَبَاعَبْدِاللهِ لَقَدْ
عَظُمَتْ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَينَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَ جَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي
السَّمَوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً
أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيكُمْ أَهْلَ البَيْتِ
وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقَامِكُم وَأَزَالَتْكُم عَنْ
مَرَاتِبِكُم التِي رَتَّبَكُم اللهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم
وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُم بِالتَمْكِينِ مِن قِتَالِكُم بَرِئتُ

إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُم مِنْهُم وَمِنْ أَشْيَاعِهِم وَأتْبَاعِهِم وَأَوْلِيَائِهِم يَا أَبَاعَبْدِاللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَاد وَآلَ مَرْوَان وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابنَ مَرْجَانَة وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ ابنَ سَعْد وَلَعَنَ اللهُ شَمِراً وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الذي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ

مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَ اجعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهَاً بِالْحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ يَا أَبَاعَبْدِاللهِ إنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإلَى رَسُولِهِ وَإلَى أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَإلَى فَاطِمَةَ وَإلَى الحَسَنِ وَإلَيْكَ بِمُوَالاَتِكَ وَبِالبَرَائِةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالبَرَائِةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَءُ إلَى اللهِ وَإلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئتُ إِلَى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُم

وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاَتِكُمْ وَمُوَالاَةِ وَلِيِّكُم وَبِالبَرَائِةِ مِن أَعْدَائِكُم وَالنَّاصِبِينَ لَكُم الحَرْبَ وَبِالبَرَائِةِ مِنْ أَشْيَاعِهِم وَأَتْبَاعِهِم إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُم وَ وَلِيٌّ لِمَن وَالاَكُم وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُم فَأَسْأَلُ اللهَ الذي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُم وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُم وَ رَزَقَنِي البَرَاءَةَ مِنْ أَعْدِاءِكُم أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُم فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقَامَ المَحْمُودَ الذي لَكُم عِنْدَ

اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَأرِي مَعَ إمَامِ هدىً[1] ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالحَقِّ مِنْكُم وَأَسْأَلُ اللهَّ بِحَقِّكُم وَبِالشَأْنِ الذي لَكُم عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بَمُصَابِي بِكُم أَفْضَلَ مَايُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتِهَا فِي الإسْلاَمِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ اللَّهُمَّ اجعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللَّهُمَّ اجعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَمَاتِي مَمَاتَ

(١) (طلب ثأري مع إمامٍ هدىً) أو (طلب ثأركم مع إمامٍ مهديٍّ)

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اللَّهُمَّ إنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَكَّتْ بِهِ بَنُوا أُمَيَّة وَابنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِف وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ) اللَّهمَّ العَنْ أَبَاسُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَة عَلَيْهِم مِنْكَ اللَّعنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَهَذَا يَومٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَاد وَآلُ مَرْوَان بِقَتْلِهِم الحُسَيْن صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ اللَّهمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِم اللَّعنَ مِنْكَ وَالعَذَابَ الأَلِيمَ اللَّهمَّ إنِّي أَتَقَرَّبُ إلَيكَ فِي

هَذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامَ حَيَاتِي بِالبَرَاءَةِ مِنْهُم وَاللَّعنَةِ عَلَيهِم وَبِالمُوَالاَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم السَّلاَمُ .

ثمَّ تقول مائة مرة: **اللَّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ العَنْ العِصَابَةَ التِي جَاهَدَتْ الحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ العَنْهُمْ جَمِيعاً.**

ثمَّ تقول مائة مرة: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاأَبَاعَبْدِاللهِ وَعَلَى**

الأَرْوَاحِ التِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللهِ أَبداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُم السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلاَدِ الحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الحُسَيْنِ(١) .

ثمَّ تقول: **اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ (الْعَن) الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ،**

(١) وفي رواية أخرى عن الإمام الهادي(عليه السلام) تقول اللهم العن...الخ ثم تقول مائة مرة: اللهم العنهم جميعاً، وكذا العبارة التي بعدها تقولها، ثمَّ تقول مائة مرة: السلام على الحسين... .

اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً وَالعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

ثمَّ تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصابِهِم الحَمْدُ لله عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شَفَاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُم دُونَ الحُسَيْنِ (عليه السلام) .

المصادر

١. **كتاب بحار الأنوار،** للعلامة المحدِّث الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس سره الشريف)

٢. **كتاب مفاتيح الجنان،** للعلامة المحدِّث الشيخ عباس القمي (قدس سره الشريف)

٣. **كتاب ضياء الصالحين،** تأليف الحاج محمد صالح الجوهرجي

الفهرس

الفاتحة والـدعاء بـالمغفرة والرحمـة إلى خـادم أهل البيت علـيهم السـلام الحـاج المـلا **حسـن بـن عبدالله الجامع** وإلى روح زوجتـه المرحومـة المـبرورة الحاجة **زهراء بنت الحـاج محمـد الشـيخ سـليمان آل سيف** وأرواح أموات المؤمنين والمؤمنات كافة.